

(٦) شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاسم الله الحكيم يتضمن اثبات ثلاث في صفات بالله تعالى. ما هي ؟ صفة الحب. احسنت. حكمة. نعم. احكام. احسنت. الحكم والحكمة والاحكام. ما الفرق بين العليم والخالق -

00:00:00

احسنت. احسنت. نعم. احسنتكم خبير اخص احسنت نعم تفضل شيخ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا الى محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشیخنا ولوالديه ومشایخنا السامعين والمسلمين اجمعين -
00:00:20

قال الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وقوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. قوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ان الله نعم ما يعظكم به. ان الله كان سميعا بصيرا. احسنتكم -
00:00:50

قال رحمه الله وقوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين هذه الاية فيها ثلاثة اسماء لله سبحانه وتعالى. الرزاق ذو القوة والمتين. الاسم الاول الرزاق وهذا يتضمن صفة الرزق بفتح الراء. وقد تكسر الاصل ان الرزق بالكسر هو ما يعطيه الله عبده. والرزق صفتة وسمع في -

00:01:10

فيها الكسر وكذلك جاء الرزاق وذلك في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله هو المسعر القابض الباسط ورد بنفع الرزاق في هذا الحديث عند الترمذى وهو عند ابي داود وابن ماجة بلفظ الرزاق فيها اسمين -
00:01:40

تابتان لله سبحانه وتعالى. والرزاق صيغة مبالغة من الرزاق. وجاء ايضا خير الرازقين. وان الله له خير الرازقين. الرزاق هو الرزاق اسماء مفردان. وخير الرازقين اسم مضارف واسماء الله تعالى منها اسماء مفردة. مثل الله الرحمن الرحيم مثل الرزاق والرزاق. ومنها اسماء -
00:02:00

مثل رب العالمين ومنه خير الرازقين. والرزق نوعان رزق خاص وهو رزق قلوب من العلم والايمان. وكذلك الرزق مباح الذي اباح الله الانتفاع به. والنوع الآخر رزق عام. وهو كل ما ينتفع به من طعام وغيره. وهذا شامل لكل مخلوق. ومن دابة في الارض الا على الله رزقها. وقد -
00:02:30

والرزق ما ينفع من حلال او ضده. فحل عن المحال لانه رازقكم للخلق وليس مخلوق بغير وقد نص على هذا التفصيل ابن القيم رحمه الله في النونية والموفق اذا علم ان الله تعالى -
00:03:00

هو المتكفل بارزاق العباد. القائم على كل نفس بما يقيمه من قوتها. بدل اسباب طلب هذا الرزق لكن ليس على وجه يشغلة اي الغاية التي خلق من اجلها. وووجد في هذه الدنيا لتحقيقها. وهي -
00:03:20

عبادة الله واحلاص الدين له. واذا سأله ان يرزقه لا يعزب عن ذهنه اعظم الرزق ورزق الايمان والعلم النافع والعمل الصالح. وانظر الى قوله تعالى ومن يؤمن بالله وي العمل صالح يدخله جنات تجري -
00:03:40

من تحتها نار خائبين فيها ابدا. قد احسن الله له رزقا. انظر الى قوله تعالى هذا ذكر. وان للمتقين لحسن ما يب. جنات عدن مفتوحة الابواب متکئين فيها يدعون فيها لفاكهتهم كثيرة وشراب وعندهم قاصرات الطرف اتراب هذا ما توعدون ليوم الحساب ان هذا لرزق -
00:04:00

هنا ما له من نفاد. الاسم الثاني ذو القوة ان الله هو الرزاق ذو القوة. فهو سبحانه انه القوي كما قال تعالى ان ربك هو القوي العزيز. والقوة التمكن من الفعل بلا ضعف. والقدرة التي ذكرت في الاية التي قبل هذه الاية -
00:04:20

لتعلموا ان الله على كل شيء قادر كان في المتن لتعلموا ان الله على كل شيء قادر. القدرة التمكّن من الفعل بلا عز معناها معلوم من اللغة فالقوّة يقابلها الضعف والقدرة يقابلها العجز - 00:04:40

والقدرة والقوّة اعم من القدرة من جهة وخاص من جهة. القوّة اعم من حيث ان ما يوصف بها الحي وغيره. بخلاف القدرة مثلاً تقول الحديد قوي. لكن ما تقول قادر. اذا قوّة اعم من هذه من جهة. وهي - 00:05:00

اخص من جهة انها قدرة وزيادة. فالقوّة كمال القدرة. وهذا يقودنا الى الاسم الثالث. وهو المتين. المتين هو الشديد القوّة. فهذه الاسماء الثلاثة متقاربة. المتانة كمال القوّة والقوّة كمال القدرة. هذه العلاقة بينها. المتانة - 00:05:20

كمال القوّة. والقوّة كمال القدرة. وايمان العبد بهذا يثمر الانكسار سار بين يدي الخوي المتين سبحانه والخضوع لجانبه والخوف منه يثمر في قلبه حسن التوكل عليه. فمن شواهد قوته وتعالي قيام السماء والارض بأمره وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان عليماً قديراً. فيكون - 00:05:40

بهذا اقوى الناس قلباً واحسنتهم حالاً ومعللة وقد قال بعض السلف من سره ان يكون اقوى الناس فليتوكل الله. وامنه قول هود عليه السلام بقومه فتجدوني جميعاً ثم تنتظرون اني توكلت على الله ربى - 00:06:10

وربكم فاذا علم ان الله عز وجل هو القوي فوض اموره اليه واحسن توكله عليه في اموره كلها. قال قوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. هذه الآية سبق الكلام عليها وانها اصل - 00:06:30

جاء في السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات ليس كمثله شيء رد على الممثلة وهو السميع البصير. رد على المعطلة ومنهج اهل السنة والجماعة في هذا الباب قائمة اثنين اثبات بلا تنفيذ وتنزيه بلا تعطيل. وقد ضل في هذا الباب طائفتان المعطلة الممثلة - 00:06:50

معطلة واهل السنة اخذوا بالحسنين اثبات والتنزيه وسلم من اساءتين التمثيل والتعطيل. المقصود هنا انها دلت على اسمين من اسماء الله تعالى. هم السميع والبصير السميع يتضمن اثبات صفة السمع له سبحانه وتعالى. فالله سبحانه وتعالى وسع سمعه الاصوات. كما قال تعالى ام يحسبون - 00:07:10

انا لا نسمع سترهم ونجواهم بل. ورسلنا لديهم يكتبون. وقد قالت عائشة رضي الله عنها الحمد لله الذي يوسع سمعه الاصوات. لقد جاءت المجادلة الى النبي صلى الله عليه وسلم تكلمه وانا في ناحية البيت ما اسمع ما تقول. فانزل الله - 00:07:40

عز وجل وقد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركم. ان الله سميع بصير. سمع الله والله يسمع ان الله سميع ماضي ومضارع والاسم وهذا الحديث علقة البخاري ووصله احمد - 00:08:00

وغيره وهو عند الحاكم وغيره بلفظ تبارك الذي وسع سمعه كل شيء. اني لاسمع خوذة بنت ثعلبة ويخفى علي بعضه وهي تشتكى زوجها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان قالت فبرحت حتى نزل جبريل - 00:08:20

عليه السلام بهذه الآيات قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها. والسمع بهذا المعنى ادرك مسموع قد يراد به ايضا النصر والتأييد كقوله تعالى اني معكما اسمع واري فهذا متضمن مع ادرك مسموع معنى النصر والتأييد - 00:08:40

قد يعاد به التهديد في قوله تعالى قد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. قوله تعالى ام يحسبون ان لا نسمع سرهم ونجواهم فهذا متضمن مع التهديد. كما لو اغتاب احد عنك او كذب في كلامه فقلت الله يسمع - 00:09:00

معنا ادرك مسموع مع التهديد. وقد يأتي السمع بمعنى الاجابة. ان ربى لسميع الدعاء فيأتي معنا ادرك المسموع وب يأتي معنى الاجابة. وسم بصير يتضمن اثبات صفة البصر له سبحانه وتعالى - 00:09:20

في الادلة اثبات صفتين بهذه المعنى. هما الرؤية والنظر. الرؤية اني معك ما اسمع واري ان لم تكن تراه فانه يراك. كان في حديث جبريل مشغول. والنظر لتنظر كيف تعملون. ومعنى البصر ادرك المبصرات - 00:09:40

وقد يتضمن مع النصر والتأييد في قوله تعالى اني معك ما اسمع واري. وقد يتضمن معنى التهديد كما في قوله تعالى ارأيت ان كد وتولى؟ الم يعلم بان الله يرى؟ ويأتي الرؤية بمعنى العلم. ونراه قريباً. اي نعلم قريباً - 00:10:00

وايمان العبد بان الله سبحانه وتعالى يسمع جميع الاوصوات على اختلاف اللغات سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ايمان العبد بهذا بان ربه سميع يورثه حفظ لسانه ومراقبة كلامه ويحمله على - 00:10:20

عظمة ذكر الله وشكراً مناجاته واضاءة السجود والدعاء ويتوسل في دعائه الى الله سبحانه وتعالى ان يحقق دعاء بهذا الاسم الكريـمـ وقد كثـرـ في القرآنـ الـكـرـيـمـ توـسـلـ الـأـنـبـيـاءـ فـيـ دـعـائـهـ بـهـذـاـ الـأـسـمـ فـيـ دـعـاءـ 00:10:40

ابراهيم عليه السلام في ذلك الدعاء الخاشع الذي تراه في اخر سورة ابراهيم قال فيه ان ربى لسميع الدعاء في اثناء الدعاء. ومن دعائه عليه السلام ودعا ابنه اسماعيل عليه السلام واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا قبل منا انك انت السميع - 00:11:00

وهذا الاسم يحمل العبد على ان يعظم رجاءه في اجابة الله دعاءه. في سياق ذكر في دعاء نبي الله يوسف ان يصف عنه كيد النسوة. قال تعالى فاستجاب له رب فصرف عنه كيدهن ان - 00:11:20

انه هو السميع العليم. وفي امر الله عباده بالاستعاذه من نزغات الشيطان. قال تعالى قال تعالى واما ينزعنك من الشيطان نزغ فاستعد بالله انه هو السميع العليم. فذكرهم بهذا الاسم في هذا - 00:11:40

الدعاء وايمان العبد بان الله عز وجل هو البصير يبصر كل شيء وان دق وصغر فيبصـرـ دليل النملة السوداء على خوتي الصماء في الليل في الظلماء اجعلـهـ اـجـعـلـهـ مـسـتـحـضـرـاـ انـ اللهـ تـعـالـىـ مـطـلـعـ عـلـيـهـ. وهذا يفيد العبد - 00:12:00

فائدة عظيمة في جنبي الترغيب والترهيب في جانب ترغيب يحمل العبد على احسانه في عبادته لربه لعلمه باطلاع الله ولا يزال كذلك حتى يصل الى اعلى مقامات العبودية. وهو مقام الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه - 00:12:20

انه يراك وفي جانب الترهيب ايضاً لكم من شخص كف عن مقارفة المعاصي وشأن الذنوب باستحضاره رؤية الله له هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم. سبحانه اللهـ وـبـحـمـدـكـ اـشـهـدـ انـ لاـ اللهـ الاـ اـنـتـ - 00:12:40

استغفرك واتوب اليك - 00:13:00